الرواة والشهود والامناء على الصدقات والاوقاف والايتام ونحوهم فيجب
جرحهم عند الحاجة وللحاجة الستر عليهم اذا رأى منهم ما يقدح في اهليتهم
وليس هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة وبهذا اجمع عليه
ستر الله عليه في الدنيا والآخرة بان لا يفاقبه على ما فرط منه وقال
عليه الصلاة والسلام من رأى عورة فسترها فكأنما احيى موودة
رواه النسائي وابو داود من حديث عقبة بن عامر زاد الحاكم من قبرها وقال
صحيح الاسناد وقال عليه الصلاة والسلام لا يبدي امرء من اخيه عورة
فيستر ها عليه الا دخل الجنة رواه الطبراني **والله في عون العبد** الواو للاستئناف و
فيستر ها عليه الا دخل الجنة رواه الطبراني **والله في عون العبد** الواو للاستئناف و
وما عدا هذه والاخيرة للعطف وهو تذييل لما قبله لشموله لدفع
المضرة وهو ما في الاولين وجلب النفع وهو ما في الثالث ولهذا
عدل به عن سياق ما قبله من الشرطية الى الجملة الاسمية ليقوي حكمها
بها بناء الخبر فيها على المبتدأ **ما كان العبد** اي مدة دوام كونه **في عون**
أخيه بقلبه او بدنه او بهما او مال او غيرها كجاهه كما اذا كان
محتاجا الى النكاح فيزوجه او الى مال فيشتري له بضاعة يكتسب فيها
لان المجازاة من جنس العمل وتامل قصة موسى لما خرج لحاجة اهله
كلمه الله في عين حاجة وهي النار وسببه ان موسى عليه الصلاة
والسلام لما قضى الاجل الذي بينه وبين شعيب استاذنه
في الرجوع الى مصر لزيارة والدته واخيه هارون فخرج باهله
واخذ على غير طريق مخافة ملوك الشام فولدت امرأته في ليلة شاتية
وكانت ليلة جمعة فالجأه السير الى جانب الطور الغربي الايمن
فقدح زنده فلم يورث فبينما هو من قبله اذ أبصر نارا من
بعد عن يسار الطريق من جانب الطور وقال السدي ظن انها نار
من نيران الدنيا فاتاها فاذا هي شجرة خضراء النار من اعلاها
الى

الى اسفلها تتقد بيضاء كأضوء ما يكون فدنى منها فسمع تسبيح الملائكة
ورأى نورا عظيما فظن انه نار فاخذ من الحشيش اليابس ليقتبس
من لهبها فما نالت اليه كانها تريده فتاخر عنها وهابها ثم لم يكن بأسرع
من خمودها كانها لم تكن فرفع راسه الى فرعها فاذا اخضر تتهاسا قطة
من السما وكذلك الخضر بعثه امير الجيش الذي كان فيه يرتاد له
ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين الحياة فشرب منها فعاش الآن
ويقول يعرفني ملخص الله به شاربه ذلك الماء وعن مجاهد ان مريم مرت
في طلبها لعيسى بحاكة فطلبت الطريق فارشدوها غير الطريق فقالت
اللهم افرغ من كسبهم البركة وامتهم فقرا واحقرهم في اعين الناس
فاستجيب دعاؤها وتنوزع في الحديث من سعى في حاجة اخيه
المسلم قضيت له ام لم تقض غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وكتب له برآتان برأة من النار وبرأة من النفاق وبعث الحسن
البصري جماعة من اصحابه في حاجة لرجل وقال لهم مروا ثابت
البناني فخذوه معكم فاتوا ثابتا فقال اني معتكف فرجعوا الى الحسن
فاخبروه فقال قولوا له يا اعمش اما تعلم ان مشيك في حاجة اخيك
المسلم خير لك من حجة فرجعوا الى ثابت فاخبروه فترك اعتكافه
وذهب معهم **ومن سلك** اي دخل **طريقا** فعيلا من الطرق لان
الرجل ونحوها تطرقه اه والطريق يذكر ويونث والجمع اطراق وطرق
لكنهم حملوه على اطرق مخصوص بحالة التانيث كما ان جمعه على افعلة
مخصوص بحالة التذكير واما جمعه على فعل فهو في الحالتين
والتنوين فيه للشيوع اذ النكرة في الاثبات تفيد العموم كقولك له
تفاني علمت نفس ما احضرت **يلتمس** اي يطلب **فيه** اي في غايته
اي بسببه او فيه حقيقة لكنه نادر جدا فلا يحمل الحديث عليه **علما**